في المصعد

دخلتا المصعد معًا. ثم أغلت السمراء الباب ومدت يدها إلى لوحة الأزرار وعينها إلى الشقراء الجميلة تسألها بالنظر إلى أي طابق تصعد.

الشقراء – العاشر من فضلك.

السمراء – وأنا أيضًا في العاشر. أظنك زائرة. فإني لم أرك من قبل في سكان الشقق السبع

الشقراء – أنا مدعوة إلى العشاء عند بعض الأصدقاء.

ثم نظرت في ساعة يدها وعادت تقول:

كان الموعد الساعة الثامنة فتأخرت نصف ساعة بسبب المواصلات البطيئة.

السمراء – أوه ! لعن الله المواصلات ! تصوري أني قطعت المسافة بين مصر الجديدة وهنا في ساعة ونصف ! ولولا أن زوجي استأذنني أن يتعشى في النادي هذا المساء لطلبت إليه أن يجيئني بالسيارة.

وكنت في أول النهار قد استأذنته أن أبيت عند أمي المريضة هذه الليلة فأذن في ألم ظاهر وضيق شديد. فلما وجدت حالتها أحسن فضلت أن أبيت في بيتي وألا أشق على زوجي...

وكان المصعد قد وقف على باب الطابق العاشر فخرجت منه السيدتان ووقفت الشقراء مترددة تلتفت ذات اليمين وذات الشمال وتنظر في أرقام الشقق فسألتها الشقراء:

عن أي رقم تبحثين؟

-: عن رقم 45

-: 45 !! عند جلال " بك "؟

-: نعم:

- إن شقته لجوار شقتي فتعالي معي.

وقفت الدليلة أمام الشقة الخامسة والأربعين وتطوعت بغمز الجرس. فسمع السيدتان من خلف الباب قدمين تقبلان في سرعة، ويدين تفتحان في لهفة. وفتح المصراع الأيمن فإذا جلال أمام زوجته وصديقته وجها لوجه !.

دخلت الزائرة الحسناء وهي تحسب أن رفيقة المصعد قد انصرفت إلى شقتها المجاورة ونظرت أمامها فإذا جلال قد تهالك على الكنبة غائب الوعي فاقد الحركة.

ونظرت وراءها فإذا سعاد قد أغلقت الباب وأطبقت يدها على المفتاح ثم أسرعت إلى التليفون فأرادت الأرقام: 1، 2، 2 ولم يمض غير قليل حتى فتحت الباب ثانية لشرطة النجدة فأثبتت في محضرها الكباب والشراب وحضور العشيقة وغيبة الخدم !.

قص علي هذا الحادث الأستاذ. ك. محامي الزوجة وعقب عليه بقوله: لم يدم هذا الزوج غير ثمانية أشهر، لأن الزوج كان من طراز إلهامي حسين يتخذ الزواج من الأميرات والغنيات حرفة. يعيش معهن عيش الخادم فيمالق وينافق ويتواضع. ويعيش مع غيرهن عيش السيد فيتأله ويتأبه ويتعالى. وهو في الحالين يبيع من كرامته ليشتري ملذاته، ويأخذ من زوجته ليعطي عشيقاته.